

شرح متن ابن عاشر في الفقه المالكي -13- البشير عصام

المراكشي

البشير عصام المراكشي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

واشهد ان محمدا عبده ورسوله فما بالك ان اصدق الحديث كلام الله تبارك وتعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:00:25

اللهم اجرنا من النار درسنا اليوم هو الواحد والثلاثون من سلسلة شرح المرشد المعين على الضروري من علوم الدين العلامة عبدالواحد ابن عاشر رحمة الله تبارك وتعالى ونحن في كتاب الحج - 00:00:48

وبعد ان ذكرنا كيف الطواف او طواف القدوم نشعف اليوم فيما يتلوه وهو السعي بين الصفا والمروة وقد عقد الناظم ذلك بقوله واخرج الى الصفا فقف مستقبلا عليه ثم كبرا - 00:01:07

وهلل واسعى لمروة فقف مثل الصفا وخب في بطن المسيل واقتداء اربع وقفات لكل منهما توقف والاشواق سبعة متمما وادعوا بما شئت بسعى وطواف وبالصفا ومروة مع اعتراف الكلام هنا عن السعي بين الصفا والمروة - 00:01:31

وبيان ذلك ان الحاجة بعد انتهاءه من الدعاء بالملتزم واستلام الحجر الاسود يخرج الى السعي من باب الصفا حتى اذا وصل الى الصفا والصفا هي مكان مرتفع معروف قريب من الكعبة - 00:02:05

كالصخرة الكبيرة اذا وصله الحاج ارتقى عليه ووقف مستقبلا القبلة مكبرا مهلا اه ومصليا على النبي صلى الله عليه وسلم وداعيا بما شاء ثم بعد ذلك بعد الانتهاء من ذلك فوق الصفا - 00:02:40

فانه ينزل ويذهب الى المروة يمشي الى المروة مع كونه في موضع معين سيأتي ذكره يسرع قليلا يسرع قليلا ثم اذا وصل الى المروة فعل عندها ما فعله في الصفا - 00:03:14

من ذكر ودعاء ونحو ذلك ثم يرجع الى الصفا وهكذا فذهابه من الصفا الى المروة شوقا ومن المروة الى الصفا شوط وهكذا حتى يتم سبعة اشواط فيكون مجموع وقوفه على الصفاء - 00:03:42

اربع وقفات احتساب الوقفة الاولى ومجموع وقوفه على المروة اربع وقفات كذلك وبذلك يتم سبعة اشواط ودليل ذلك فعل النبي صلى الله عليه وسلم في صفة حجه المعروفة الواردة في حديث جابر المشهور وهو حديث طويل - 00:04:05

في صحيح مسلم وغيره من الكتب واعتنى بعض العلماء بجمع طرقه ورواياته ففي صفة الحج هذه ان النبي صلى الله عليه وسلم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج الى الصفا - 00:04:36

فلما دنا من الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به وفي رواية ابدأوا بما بدأ الله به في شرع اذا ان يقرأ الحاج هذه الاية ان الصفا والمروة من شعائر الله - 00:04:55

عند ارتقائه فوق الصفا ثم قال جابر فبدأ بالصفا فرقى عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك - 00:05:18

وله الحمد وهو على كل شيء قادر لا الله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده قال ثم دعا بين ذلك قال مثل ذلك

ثلاث مرات ثم نزل الى المروة - 00:05:37

حتى اذا صبت قدماه في بطن الوادي شعا حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوالي ساعة وهذا الذي اشار اليه الناظم بقوله وخب في بطن المشيل في بطن المشي الشيء في الاصل هو مكان سيل الماء - 00:05:59

وخبها وامر ان خب بمعنى اسرع في مشيه وهذا مكان معروف بين الصفا والمروة يشرع ان يسرع فيه الحاج شيئا ما وهو الان اه في عصرنا هذا اه مميز بعلامتين بلون اخضر - 00:06:25

في ابتدائه وانتهائه نعم. ثم قال حتى اتى المروة وفعل على المروة كما فعل على الصفاء حتى اذا كان اخر طوافه على المروة قال لو اني استقبلت من امري ما استغضبت لم اسبق الهدي وجعلته عمرة - 00:06:48

اذا هذا وصف جابر رضي الله عنه يحج النبي صلى الله عليه وسلم وما قال فيه في ما بين الصفا والمروة. وهذا معنى قول الناظم واخرج الى الصفا فقف مستقبلا عليه ثم كبرا وهلا - 00:07:07

هكذا ذكر الناظم ولا شك ان هذا مجزئ لا اشكال فيه والالتزام بالالفاظ النبوية اولى اي الالتزام بما ورد في الاحاديث من صفتني ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم كقول ان الصخور مررت من شعائر الله - 00:07:27

او ثم في الحديث فوحد الله وكبره فهذا هو معنى التكبير والتهليل المنفوح في الحديث. وزيادة لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 00:07:49

لا الله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده والالتزام بمثل هذا الهدي النبوى في مثل هذه المواقع خير كله قال واسعى لمروة فقف مثل الصفا لا اشكال فيه. وخب في بطن المسيل ذا اقتداء - 00:08:00

اي حال كونك ذا اقتداء والاقتفاء هو الاتباع اقتفى اثره اتبع اثره جزاء منصوب على الحال. بمعنى خبة حال كونك واقتفاء اهو اربع وقفات بكل منهما تقف والاشواط سبعا تماما. وهذا امران مرتبطان. فاذا انت اتممت سبعة اشواط بين الصفا والمروة - 00:08:19

فذلك بحساب اخر اربع وقفات في كل من الصفا والمروة وادعوا بما شئت بسعي وطواف وبالصفا ومروة مع اعتراف. يرشدك ماظ هنا الى ان من مواطنى الدعاء هذه المواطن او المواقع التي ذكرها - 00:08:50

فمنها اثناء السعي فمنها اثناء السعي ويمكن ان يستدل بذلك بقول عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما جعل رمي الجمار والسعى بين الصفا والمروة - 00:09:19

لاقامة ذكر الله فذكر الله مشروع في هذه المواقع وايضا في الطواف قد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ما بين الركنين عند طوافه ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:09:40

وفي الاخيرة حسنة وقنا عذاب النار وايضا عند الصعود على الصفا وعلى المروة لما ذكرناه من حديث جابر رضي الله عنهم في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم انه دعا آذ ذكر شيئا من ادعيته - 00:10:04

صلى الله عليه وعلى الله وسلم وايضا ورد في حديث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من اتى الصفاء فعلا عليه حتى نظر الى البيت - 00:10:25

ورفع يديه فجعل يحمد الله ويدعو ما شاء الله ان يدعوه فهذا معنى قول الناظم وادعوا بما شئت بسعي وطواف وبالصفاء ومروة مع اعتراف اي مع الاقرار بالذنب كمان التذلل لله سبحانه وتعالى - 00:10:40

والانسان يطلب منه ان يستغل وقته في اثناء الحج في الدعاء والذكر ولا يشغل وقته باي شيء اخر وانما هو الذكر ويشمل ذلك قراءة القرآن ونحوه والدعاء. هذه اجمالا يعني في كل حجه. ولا ينبغي ان ينشغل بالامور الدنيوية. لأن هذا ليس مقام - 00:11:06

لذلك لكن هنالك مواقع يستحب فيها الدعاء اكثر من غيرها لورود ذلك وثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم كهذه المواقع التي اه ذكرنا هنا و ادعى وارجى الادعية - 00:11:32

هي ما خرج من القلب وما اخلص فيه الداعي نيته وجمع همته على الدعاء لذلك ينبغي ان يدعوا الانسان المسلم بالادعية المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان فيها من البركة ما ليس في غيرها - 00:11:53

من خير الدنيا والآخرة ما لا يوجد في غيره من الادعية هذا لا شك فيه ثم يدعو بما تيسر حال كونه مخلصا مختينا الى الله عز وجل ولا ينبغي ان يتلزم - 00:12:15

بعض الادعية المبتدة والمحدثة التي يكتبها بعض الناس في بعض الكتب فيجعلون دعاء لكل شوط مثلا من اشواط الطواف ودعاء لكل شوط من اشواط السعي هذا كله من البدع المحدثة - 00:12:30

ما ثبت من الدعاء المأثور عليك التزامه ونذر عليه ما شئت من الدعاء. اما ان تلتزم بمثل هذه الادعية المبتدة التي تكتب في بعض الكتب وتوزع على بعض الحجاج فهذا كله من الباطل - 00:12:47

ثم بعد ان ذكر الطواف والسعى اشار الى بعض احكامها فقال ويجب الطهاران والستر على من طاف نديهما بسعى اجتل ما معنى هذا الكلام هذا في الكلام على بعضه شرطي - 00:13:03

آآ الطواف والسعى فمقصوده رحمة الله ان يقول ان من طاف بالبيت يجب عليه الطهاران والمقصود بالطهرين طهر الخبث وطهر الحدث طور الخبث بمعنى ان يكون اه سالما من النجاسة - 00:13:30

في ثوبه او في بدنها وطهر الحدث بمعنى ان يكون متوضنا اه يعني ولا شك ان طهاران الحدث الاصغر يدخل فيه اه من باب اولى الحدث الاكبر - 00:13:53

ان يكون متوضنا او من لم يجد مثلا او من لم يستطع او كان مريضا ونحو ذلك ولم يستطع الوضوء فعلى الاقل ان يكون متبيضا وهذا بشروط التيمم المعروفة التي سبق ذكرها في باب الطهارة. المقصود ان يكون متطهرا - 00:14:11

على طهارة اه من الحدث جيد والدليل ذلك ما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها انها لما حاضرت قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلي ما يفعل الحاج - 00:14:28

غير ان لا تطوفي بالبيت حتى تطهري وفي رواية حتى تغسلي فهذا دليل على ان الطهارة مشترطة في الطواف ومن فعل النبي صلى الله عليه وسلم ان عائشة رضي الله عنها قالت ان اول شيء بدأ به النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم - 00:14:54

انه توضأ ثم طاف بالبيت وهذا فعل من النبي صلى الله عليه وسلم لكنه يتقوى بقول النبي عليه الصلاة والسلام خذوا عنى مناسكم خذوا عنى مناسكم ويتأكد هذا المعنى اي معنى الشراطي الطهارة - 00:15:21

بحديث ابن عباس رضي الله عندهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بالبيت صلاة الا انكم تتكلمون فيه الطواف بالبيت صلاة الا انكم تتكلمون فيه هذا الحديث - 00:15:43

اه يدل ايضا يفيد هذا المعنى معناه اشتراط الطهارة اه بجامع كوني اه عفوا بجامع كونهما معا صلاة في المعنى لا شك انه قد يخالف مخالف فيقول ولكن اه الطواف يخالف الصلاة من اوجه المتعددة ليس فقط في قضية الكلام ولكن اوجه الاخرى - 00:16:06

فنقول نعم لكن لا شك ان الاحوط والاسلم ان نجعل الطواف كالطهارة عفوا ان نجعل الطواف كالصلاحة في اشتراط الطهارة هذا اسلم واقرب الى القواعد الشرعية لانه من العلماء من يقول لا يشترط الطهارة في الطواف وقولهم له قوة يعني ليس قولنا ضعيفا ولكن لا شك - 00:16:34

ان الاحوط والاسلم اشتراط الطهارة لاجل هذه الادلة. هذه الادلة بمجموعها هذه الادلة الثلاثة التي ذكرناها من الاحاديث في مجموع ايه ها لا شك انها تقوى وترجح جانب من يقوم باشتراك الطهارة في الطهارة - 00:17:00

وقضية طهارة الخبث هذه بالطهارة في الحدث اه فيمكن ان يستدل عليها ايضا بالحديث الذي ذكرنا ان الطاخ وبالبيت الصلاة ولا شك ان الصلاة يشترط فيها طهارة الخبيث جيد هذا بالنسبة للطهارة. الشيء الثاني هو - 00:17:20

ستر العورة. ولو قال ويجب الطهاران والستر على من طاف ستر العورة عفوا ستر العورة دليله اه اشياء من بينها الحديث الذي ذكرناه حديث ابن عباس في قضية ان الطواف بالبيت صلاته - 00:17:45

ولا شك ان من شرط الصلاة ستر العورة كما تقدم لنا في ابواب الصلاة وايضا هذا قوي هو حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اه وبعثني ابو بكر - 00:18:08

رضي الله عنهم في الحجة التي امره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع لأن قبل الحجة التي حجها النبي صلى الله عليه وسلم ذكرنا من قبل - [00:18:31](#)

انه قد بعث ابا بكر رضي الله عنه فاميرا على الناس حج بالناس في حجة معروفة ففي هذه الحج يقول ابو هريرة بعثني ابو بكر في رهط يؤذن في الناس يوم النحر - [00:18:44](#)

ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عربان ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عربان وهذا انما نادى به ابو هريرة لاجل امر ابي بكر رضي الله عنه انما نادى به لأن - [00:19:03](#)

المشركين كانوا يطوفون بالبيت عراة يعني من مما ليس عليهم ابليس في هذه القضية انهم قالوا لا نطوف بالبيت آآ ثيابنا التي اذنبنا فيها فكانوا ينزعون ثيابهم اه ويطوفون بالبيت عراة الا ان يجد احدهم ثوبا - [00:19:29](#)

يعني يستعيره من احد من اهل مكة. بل حتى النساء يعني رجالا ونساء حتى النساء كانت المرأة آآ اذا لم تجد ثوبا اذا لم تجد من يعيدها ثوبا من اهل مكة فانها تطوف عريانة واشتهر قول القائلة منهن اليوم يبدو - [00:19:57](#)

بعضه او كله وما بدا منه فلا احله. الى اخر ضلالتهم المشهورة التي ابطلها الاسلام ولذلك اه لا يجوز الطواف في البيت الا مع ستر العورة. ونقل جماعة من اهل العلم ان هذا مما اجمع عليه العلماء - [00:20:17](#)

فلذلك قال نذبها بسعي اجترى. ما معناه ذلك معناه ان الطهارة في السعي مندوبة ان الطهارة في السعي مندوبة اه وايضا ستر العورة مفهوم يعني الطهارة بعنف الطهارة في السعي مندوبة - [00:20:39](#)

ودليل ذلك هو ما ذكرنا من ان يعني دليل كون الطهارة في السعي ليست واجبة ان النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لعائشة افعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت - [00:21:12](#)

غير ان لا تطوفي بالبيت يعني ذلك ان الطواف هو الوحيد الذي تشرط له الطهارة بما انه نص على قضية اه الطواف نص على الطواف وخاص الطواف بالذكر فمعنى ذلك ان السعي - [00:21:37](#)

لا تشرط له الطهارة فاذا ليست شرطا وانما هي من المستحبات مفهوم وايضا المسعى يعني في الاصل خارج المسجد يعني ليس داخل المسجد فهذا معنى نذبها فلذلك يقول وعد فلبي - [00:22:05](#)

لمصلى عرفة وخطبة السابع يأتي للصفة وثامن الشهر خروجن لمنى بعرفات تاسعا نزولنا واغتسلا قرب الزوال واحضرا الخطبتيين واجمعن واقصرا ظهريك ثم الجبال اصعد راكبة على وضوء ثم كن مواطبا على الدعاء مهلا مبتهلا - [00:22:35](#)

مصليا على النبي مستقبلا هنبيهة بعد غروبها تقف الى اخره الان بعد ان انتهى من ذكر السعي الشعار الى انك تعاود التلبية فقال وعد فلبي لمصلى عرفة لانا ذكرنا من قبل - [00:23:08](#)

ان المحرم يمسك عن التلبية عند دخول مكة عند مشاهدة بنيان مكة والان بعد ان يتم السعي يرجع الى التلبية مفهوم وتستمر عليها على ما سبأتينا ان شاء الله تبارك وتعالى - [00:23:36](#)

لكن قال وعد فلبي للمصلى عرفة. بمعنى انك لا تزال تلبى الى ان تصل الى مصلى عرفة وذلك متى يكون؟ يكون في اليوم التاسع من ذي الحجة فاذا وصلت فحين اذ يجوز لك ان تقطع - [00:24:04](#)

السلبية هذا هو ما ذكره الناظم رحمة الله تبارك وتعالى. ومن اهل العلم من خالفوا في هذا وقال ان غاية التلبية ليست يوم عرفة وانما راميو جمرة العقبة وانما رمي جمرة العقبة. اما في ابتدائها - [00:24:24](#)

واما بعد الانتهاء منها على خلاف المشهد واستدل على ذلك بحديث اه الفضل ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينزل يلي حتى بلغ الجمرة - [00:24:51](#)

بلغ الجمرة اي اقترب منها وشرع في اه رمي الجماعة وايضا في حديث اخر لم ينزل النبي صلى الله عليه وسلم يلي حتى رمي جمرة العقبة على كل حال اما انه - [00:25:15](#)

شرع في لفظه او اه رمي في لفظ اخر هذا خلاف. هذه النصوص تجي على انه يقطع التلبية بعد ذلك بعد عرفة. وليس كما ذكر الناظم

فإذا النصوص دلت على انه يقطع التلبية عند الشروع في رمي جمرة بعقبة او بعد الانتهاء من رمي جمرة العقبة نعم فهذا معنى قوله وعد فلبي لمصلى عرفة قلنا هذا فيه نظر ولا شك ان المالكية استدلوا على ذلك - 00:25:57

بعض الادلة يستدلوا ببعض الادلة ولكن لعل الصحيح ان شاء الله تبارك وتعالى هو هذا الذي ذكرنا من ان غاية التلبية انما هي اه يعني اه رمي جمرة العقبة على الصح - 00:26:23

ثم قال وخطبة السابع تأتي للصفة يريد الناظم ان يقول في هذا المعنى انه من المندوبات للامام ان يخطب في اليوم السابع من شهر ذي الحجة وتكون هذه الخطبة مخصصة - 00:26:43

لبيان صفة مناسك الحج بمعنى انه يلقي خطبة يعلمهم فيها كيف آآ تكون المناسبات التي هم مقدمون عليها انطلاقا من يوم الثامن ذي الحجة الذي هو يوم التروية شوفوا ودليل ذلك - 00:27:11

ما جاء في البعض الاحاديث ان عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال ثم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان قبل التروية بيوم هذا هو اليوم السابع - 00:27:35

خاطب الناس وعلمهم مناسكهم قبل يوم التروية اذا يوم السابع من ذي الحجة واياضا في حديث جابر رضي الله عنه انه قال فقدمنا مكة فلما كان قبل يوم التروية بيوم - 00:27:51

قام ابو بكر رضي الله عنه فخطب الناس فحدثه عن مناسكهم فهذا الاحاديث تدل على استحباب هذه الخطبة التي تكون يوم السابع من ذي الحجة اي اليوم الذي قبل يوم التروية - 00:28:15

نعم ثم قال يعني وخطبة السابع تأتي بالصفة وثامن الشهر وفاة من الشهر يخرجن خرجن لمنى بعرفات تسعى نزولا. وصامن الشهر اي في اليوم الثامن من شهر ذي الحجة وهذا هو الذي يسمى - 00:28:35

يوم التروية وسمى يوم التروية لان قريشا كانت تروي فيه اي تسقي فيه الحجاج النساء كانت قريش تحمل الماء وتدهب به الى مني لكي تسقي الحجاج في مني في هذا اليوم الذي يسمى يوم التروية - 00:28:59

يخرج الحاج الى مني ويمكث الحاج فيه بقية ذلك اليوم ويبتئ تلك الليلة فاذا السنة هذا ليس من الواجبات لانه ذكرنا الواجبات وذكرنا الشروط فيما قبل. وذكرنا ان هذا المبيت بمني - 00:29:24

مثل ما جيت الاول الذي يكون يوم التروية هذا ليس واجبا وانما هو من المستحبات والمقصود ان الحجاج من السنة ان يذهبوا الى مني في ذلك اليوم و يصلون تلك الصلوات الخمس يعني انطلاقا من الظهر - 00:29:47

الى صبحي يوم عرفة يصلون كل صلاة في وقتها ويقتصرن الرباعية كما هو معروف هذا هو هذه السنة التي هي الخروج الى مني. مع الطلبية بطبيعة الحال ودليل ذلك آآ حديث جابر في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فلما كان يوم التروية - 00:30:11

توجهوا الى مني فاهموا بالحج يوم التروية وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر من هذه خمس صلوات ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس الى اخره - 00:30:39

بعد ذلك لان وصلنا الى يوم التاسع وهو يوم عرفة قال بعرفات تاسعا نزولنا اي نزولنا تاسعا في اليوم التاسع يكون بعرفات ووصف ما يفعل الحاج في عرفات بقوله واغتسلا - 00:31:01

قرب الزوال واحضرا الخطبتين واجمعن واقصرا ابوهريك ثم الجبل اصعد راكبا على وضوء ثم كن مواظبا على الدعاء مهلا مبتهلا مصليا على النبي مستقبلا هنديه بعد غروبها توقف. هذه مجموع الافعال التي يفعلها الحاج في يوم عرفة - 00:31:32

قال في اليوم التاسع اذا من ذي الحجة بعد ان يصلي الصبح في مني وبعد ان تطلع الشمس يتوجه الى عرفة لاداء هذا الركن وهو الركن الاعظم الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة - 00:32:00

ذكر الاختلال. قال واغتسلا قرب الزوال هذا الاغتسال ورد في اثر عن نافع انه ذكر ان ابن عمر رضي الله عنهم كان يغتسل لاحرامه

قبل ان يحرم ويدخله مكة ولو قوفه عشية عرفة - 00:32:24

قال واغتسلا قرب الزوال واحضر خطبة اه الامام الذي يؤمن بالناس في الحج يشرع له ان يلقي خطبة في عرفة بجامع نمرة المعروف
الان هذه الخطبة المشروع فيها ان يبيّن للناس - 00:32:54

مناسك الحج ما يفعلون في يوم عرفة وما يفعلون في الغد ان اكثر المناسك تكون في يوم الحج الاكبر يعني في يوم النحر اه فيبيّن
لهم ذلك. ودليله فعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:17

ففي حديث جابر ان انه قال وامر وامر النبي صلى الله عليه وسلم بقبة من شعره ضربت له بنمرة فاجاز رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له فنزل بها - 00:33:32

حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرحبـت له فاتـى بطن الوادـي فخطـب النـاس حتى اذا زـاعت الشـمس يعني بـعد الزـوال اـمر
بالقصـواء فـرـحـلت له فـاتـى بـطن الوـادـي فـخـطـب فـخـطـب النـاسـ. اذا هـذـهـ الخطـبـةـ منـ المـشـرـوـعـ انـ يـحـضـرـ الحاجـ - 00:33:51

لـاجـتـمـاعـ هـذـهـ الخطـبـةـ مـفـهـومـ منـ الـافـعـالـ ايـضاـ التـيـ يـفـعـلـهـاـ الجـمـعـ وـالـقـصـرـ قالـ وـاجـمـعـنـ آـآـ قالـ وـاحـضـرـاـ الخطـبـتـيـنـ وـاجـمـعـنـ وـاقـصـراـ
ظـهـرـيـكـ. الـظـهـرـانـ هـمـاـ الـظـهـرـ وـالـعـصـرـ اـذـاـ يـشـرـعـ لـهـ انـ يـجـمـعـ يومـ عـرـفـةـ - 00:34:11

الـظـهـرـ وـالـعـشـرـةـ تـقـدـيـمـاـ ثـمـ بـعـدـ الـاـنـتـهـاءـ مـنـهـاـ يـسـتـمـرـ عـلـىـ الدـعـاءـ اـلـىـ اـهـ غـرـوبـ الشـمـسـ وـدـلـيـلـ الجـمـعـ بـيـنـ الـظـهـرـ وـالـعـصـرـ ايـضاـ ماـ جـاءـ فـيـ
حـدـيـثـ جـابـرـ قـالـ ثـمـ اـذـنـ ثـمـ اـقـامـ - 00:34:39

فـصـلـىـ الـظـهـرـ ثـمـ اـقـامـ فـصـلـىـ الـعـصـرـ وـلـمـ يـصـلـىـ بـيـنـهـمـ شـيـئـاـ. اـذـاـ اـذـانـ وـاحـدـ وـاقـامـتـانـ اـقـامـةـ لـكـ صـلـاـةـ اـقـامـةـ لـلـظـهـرـ وـاخـرـىـ لـلـعـصـرـ فـيـجـمـعـ
بـيـنـ الـصـلـاـةـ وـبـيـنـ الـصـلـاتـيـنـ وـلـاـ يـصـلـىـ بـيـنـهـمـ شـيـئـاـ - 00:35:04

وـايـضاـ عـنـ سـالـمـ اـنـ الـحـجـاجـ اـبـنـ يـوـسـفـ سـأـلـ عـبـدـالـلـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ كـيـفـ تـصـنـعـ فـيـ المـوـقـفـ يـوـمـ عـرـفـةـ فـقـالـ سـالـمـ اـنـ كـنـتـ تـرـيدـ السـنـةـ
فـهـجـرـ بـالـصـلـاـةـ يـوـمـ عـرـفـةـ فـقـالـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ صـدـقـةـ - 00:35:29

اـنـهـ كـانـوـاـ يـجـمـعـوـنـ بـيـنـ الـظـهـرـ وـالـعـصـرـ يـوـمـاـ فـيـ السـنـةـ. فـقـلـتـ لـسـالـمـ اـفـعـلـ ذـلـكـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ؟ـ قـالـ سـالـمـ وـهـلـ تـتـبـعـوـنـ
فـيـ ذـلـكـ اـلـاـ سـنـتـهـ فـالـجـمـعـ اـذـاـ اـهـ ثـابـتـ - 00:35:55

اـهـ فـيـ سـنـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـذـاـ الـاـصـلـ اـذـاـ. الـاـصـلـ فـيـ هـذـهـ الـصـلـاـةـ اـنـ تـؤـدـيـهـاـ مـعـ الـاـمـامـ لـكـ مـنـ لـمـ يـسـتـطـعـ فـاـنـهـ يـكـونـ اـزـدـحـامـ
وـقـدـ يـصـعـبـ عـلـىـ الشـخـصـ اـنـ يـلـتـحـقـ بـجـمـاعـةـ الـاـمـامـ عـلـىـ كـلـ حـالـ اـذـاـ لـمـ يـسـتـطـعـ لـاـ بـأـسـ اـنـ يـصـلـيـهـاـ فـيـ رـحـالـهـ - 00:36:11

اـهـ وـيـجـمـعـ بـيـنـ الـصـلـاتـيـنـ وـالـقـصـرـ قـلـنـاـ جـمـعـاـ وـقـصـرـاـ هـذـاـ مـطـلـقاـ. كـلـ مـنـ حـضـرـ تـلـكـ آـآـ الـمـنـاسـكـ لـانـ آـآـ كـمـاـ يـذـكـرـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ هـذـاـ القـصـرـ
لـاجـلـ السـنـةـ وـلـيـسـ مـرـتـبـاـ بـالـسـحـرـ ثـمـ قـالـ ثـمـ الجـبـلـ اـصـعـدـ رـاـكـبـاـ - 00:36:36

عـلـىـ وـضـوـءـهـ. الـمـقـصـودـ هـنـاـ بـالـصـعـودـ عـلـىـ الجـبـلـ آـآـ هـوـ الـوـقـوفـ حـيـثـ وـقـفـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـعـ اـنـ السـنـةـ اـنـ ايـ مـكـانـ وـقـفـ
فـيـ الـحـاجـ فـهـوـ يـجـزـئـهـ بـدـوـنـ اـشـكـالـ - 00:37:03

وـلـاـ يـشـرـطـ هـذـاـ الصـعـودـ ذـكـرـ النـاظـمـ هـنـاـ بـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ يـعـنـيـ بـعـدـ اـنـ وـقـفـ فـيـ مـكـانـ مـعـرـوفـ قـالـ هـذـاـ المـوـقـفـ
وـعـرـفـةـ كـلـهـ مـوـقـفـ هـذـاـ المـوـقـفـ وـعـرـفـةـ كـلـهـ مـوـقـفـ - 00:37:28

سـعـيـدـةـ كـلـ الـمـكـانـ الـمـعـرـوفـ الـذـيـ لـهـ حـدـودـ جـفـرـافـيـةـ مـعـرـوفـةـ وـيـسـمـىـ عـرـفـةـ فـيـ ايـ مـكـانـ مـنـهـ وـقـفـتـ فـاـنـ ذـلـكـ مـجـزـىـ وـتـكـونـ موـافـقاـ
لـلـسـنـةـ وـلـمـ يـثـبـتـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ لـمـ يـثـبـتـ هـذـهـ الـقـضـيـةـ الـتـيـ يـفـعـلـهـاـ بـعـضـ الـحـجـاجـ مـنـ الصـعـودـ اـلـىـ ذـلـكـ الجـبـلـ - 00:37:54

يـعـنـيـ تـجـدـهـمـ يـعـنـيـ يـزـدـحـمـونـ عـلـيـهـ مـنـذـ الصـبـاحـ الـبـاـكـرـ لـكـيـ لـكـيـ يـصـعـدـوـنـ عـلـىـ الجـبـلـ الـمـقـصـودـ يـسـمـىـ جـبـلـ الـرـحـمـةـ لـمـ يـرـدـ فـيـ ذـلـكـ شـيـءـ
فـيـ السـنـةـ وـلـمـ يـثـبـتـ عـنـ الصـحـابـ رـضـوـانـ اللـهـ عـلـيـهـمـ اـسـتـحـبـابـ ذـلـكـ - 00:38:22

الـصـعـودـ عـلـىـ ذـلـكـ الجـبـلـ مـثـلـاـ وـانـمـاـ اـيـنـمـاـ تـيـسـرـ لـكـ اـنـ تـقـفـ فـيـ عـرـفـةـ فـهـوـ حـسـنـ موـافـقـ لـلـسـنـةـ اـنـ شـاءـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ قـالـ ثـمـ كـنـ
موـاظـبـاـ اـيـهـ قـالـ ثـمـ الجـبـلـ اـصـعـدـ رـاـكـبـاـ عـلـىـ وـضـوـءـ - 00:38:45

اـهـ هـنـاـ ذـكـرـ الرـكـوبـ هـنـاـ ذـكـرـ الرـكـوبـ سـبـبـهـ اـنـ مـاـ فـعـلـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـدـ جـاءـ عـنـ اـمـ الفـضـلـ بـنـتـ الـحـارـثـ اـنـتـفـلـوـاـ
عـنـدـهـ يـوـمـ عـرـفـةـ بـصـوـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـعـنـيـ قـالـ بـعـضـهـمـ هـلـ هـوـ صـائـمـ؟ـ وـقـالـ بـعـضـهـمـ لـيـسـ بـصـائـمـ - 00:39:08

لان كما ذكرنا من قبل في كتاب الصيام ذكرنا ان صيام يوم عرفة مشروع الا للحاج فلا يشفع لهم فالصحابة اختلفوا في النبي صلى الله عليه وسلم هل كان صائما ام لا - [00:39:35](#)

قال فارسلت اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيده فشربه وشربهم. اذا هذا دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في يوم عرفة راكبا لكن على كل حال هذا يعني القول بسننته محل نظر - [00:39:52](#)

والله تعالى اعلم ولذلك من امكنته ان يكون راكبا في عرفة بها ونعمة والا فلا اشكال في ان يكون واقفا. ثم حين نقول الوقوف يعني بعض الناس يسمع وقوف يوم عرفة - [00:40:16](#)

يعتقد او يظن ان المطلوب ان يبقى واقفا آآ غير جالس ولا مضطجع اليوم كله او وقت الدعاء كله وهذا ليس شرطا المطلوب هو وجودك في ذلك الموضع المسمى بعرفة في ذلك الوقت الذي هو يوم التاسع من ذي الحجة - [00:40:31](#)

واقفا او راكبا او جالسا بحسب ما تيسر. لكن المقصود الاعظم هو الدعاء فالنبي صلى الله عليه وسلم كما ورد في حديث جابر كان مستقبلا القبلة و داعيا كان يدعو ويستقبل القبلة ويدعو. فقد آآ جاء في حديث جابر ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:55](#)

حتى اتي الموقف فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات هذا هو موقف النبي صلى الله عليه وسلم. وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فاذا يستقبل الحاج ويدعو بل يكثر من الدعاء والذكر - [00:41:20](#)

ويكتروا ويواطبو على اه جميع انواع الدعاء لان هذا الموقف هو موقف الدعاء هذا موطن آآ يدنو فيه آآ يعني آآ الله عز وجل من هؤلاء العباد الذين يدعون ربهم - [00:41:44](#)

و هو موقف يستجاب فيه الدعاء كما ورد في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثرا من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة - [00:42:06](#)

فانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء وورد في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة - [00:42:23](#)

وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر وايضا يشرع الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. على كل حال كل الاذكار مشروعة في هذا الوقت - [00:42:42](#)

وايضا يشرع رفع اليدين هذا من المواطن التي يشرع فيها رفع اليدين عند الدعاء قد ثبت هذا من فعل النبي صلى الله عليه وسلم والذي ثبت من سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:08](#)

انه رفع يديه يدعو واستمر على ذلك الى ان غربت الشمس وازالت الصفرة شيئا ما فحين ذلك انصرف. فاذا هذا ما يمكن ان نقوله عن يوم عرفة آآ ينبغي على الحاج ان يحرص عليه حرصا شديدا - [00:43:23](#)

لانه من لانه اولا هو ركن الحج الاعظم الحج عرفة. وثانيا لانه من المواطن التي يستجاب فيها الدعاء ولان الحاج لا يكون فيه منشغلا باي شيء يعني ليس فيه مناسك وافعال تفعل ذهاب ومجيء كما يقول ذلك في - [00:43:46](#)

ثم اه النحر وفي الايام التي تليه وهي ايام التشريق انما يكون متفرغا للدعاء. لا يشرع شيء بعد صلاة الظهر والعصر الى المغرب الا الدعاء والاستغفار والذكر. ومن ضيع آآ هذا الوقت في غير ذلك ففي الحقيقة هذا محروم - [00:44:07](#)

الله عز وجل اه الثبات على دينه وعلى سنة نبيه صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اه اي بعد غروب الشمس ننتقل الى شيء اخر وهو الذهاب الى مزدلفة. الذبح لمزدلفة - [00:44:27](#)

قال وانفر لمزدلفة وتصرف في مأذمين العالمين نكبي واقصر بها واجمع عيشا لمغربي واحضرت بها واحببي ليلتكم وصلني صبحك وغلس رحلتك قف وادعوا بالمشعر للاسفار واسرعا في بطن وادي النار - [00:44:47](#)

وشرك ما تكون للعقبة وارمي لديها بحجار سبعة من اسفل تساق من مزدلفة كالغول وانحر هديا بعرفة اوقفته واحلق وسر للبيت فطف وصلني مثل ذاك النهج هنا النزول بالمزدلفة بعد ان يتحقق الحاج من غروب - [00:45:16](#)

الشمس يوم التاسع يوم عرفة يدفع الحاجاج الامام وكل من معه نحو جمع نحو مزدلفة لكن يكون ذلك بسكينة ووقار ودليله حديث
جابر فيه فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غربت الشمس - 00:45:46

وذهب الشفارة قليلا حتى غاب القرص هذا كله معناه ماذا؟ هو ما عبرنا عنه بقولنا يتحقق من غروب الشمس قال وارتفع اسامة خلفه
اسامة ابن زيد ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شنق للقصواد الزمم. القصواد هي ناقة النبي صلى الله عليه وسلم -
00:46:15

وقد شنق للقصواد الزمام حتى ان رأسها ليصيب مورك رحله بمعنى انه يجر زمامها هذا الحبل او الجلد الذي اه يمسك الراكب به
راحته شنقه النبي صلى الله عليه وسلم يجره عنده قال حتى ان رأسها - 00:46:41

اه رأس الناقة اقتربت من اه الرحم الذي يركب عليه الراكب الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجل اي شيء لاجل
الازدحام الشديد ولان لا تسرع الناقة - 00:47:07

قال ويقول بيده اليمنى ايها الناس السكينة السكينة فهذا دليل قولنا انه يذهب الى مزدلفة بسكينة. وعلى كل حال ما اظن احدا
يستطيع ان يذهب الى المزدلفة بغير سكينة لان ازدحام شديد فالمحضون انه - 00:47:22

يذهب بتؤدة ولا يتوجه لان بعض الناس يريد ان ينتهي من هذه المناسب اقصى سرعة ممكنة هذا ليس مقصودا المقصود هو ان
ال المناسب على افضل وجه لا ان تؤديها كييفما اتفق. وبسرعة وآذا. المقصود هو اداؤها موافقة - 00:47:43

تذهب بالسكينة ثم قال جابر اه فان خص الزحام او كان يعني ثم يعني عفوا الى هذا تمام الحديث بعد ذلك اه قلنا انه يذهب الى
مزدلفة بسكينة ووقار وسؤدة - 00:48:03

قال قال جابر كلما اتى حبلا من الجبال ارخي لها قليلا اي للقصواد حتى تصعد ارخي لها قليلا حتى تصعد واصاب من طريق المأزمين
المأزمان جبلان معروfan بين عرفات والمزدلفة. بين هذين الجبلين طريق - 00:48:31

فمن اراد ان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم في خصوص الطريق التي مر منها فانه يمر من من هذه الطريق بين المأجمين لذلك
الناظم قال اه في المأزمين العلمين نكبي - 00:49:02

آه واقصر بها واجمع عيشا للمغرب ثم قال حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين فلم يسبح بينهما شيئا
ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر - 00:49:19

فصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة ثم ركب القصواد حتى اتى المشعر الحرام. اذا نفهم من هذا ان المشروع ان يحط
الحاج رحمه في مزدلفة وان ينزل ويصلب بها المغرب والعشاء - 00:49:41

جمعا قال واقصر بها واجمع عشا للمغرب واحتط بها حط رحلك لكن قوله واحبي ليتتك هذا فيه شيء من النظر. لأن الذين وصفوا
حج النبي صلى الله عليه وسلم ذكروا انه اضطجع - 00:50:06

انه اضطجع حتى طلع الفجر فلم يصلى النبي صلى الله عليه وسلم مع ان المعهودة في فعل النبي صلى الله عليه وسلم فعل الصحابة
هو قيامهم الليل. لكنهم لم يخصوا - 00:50:32

هذه الليلة بقiam او صلاة وانما اضطجع النبي صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر فلذلك السنة ومن اراد موافقة المشروع فعليه ان
يفعل مثل ذلك. بمعنى ان آه يضطجع - 00:50:44

الى ان يطلع الفجر. بعد طلوع الفجر يعني يصلى الفجر وينصرف قال وصلى صبحه وغنوس رحلتك الى اخره. آه لعلنا نقف عند هذا
القدر لنتيج المجال لمن اراد ان يذهب لصلاة العشاء نقف عند هذا القبر نواصل ان شاء الله تبارك وتعالى صفة اه وقوف المزدلفة وما
بعد - 00:51:06

ذلك في درس مقبل ان شاء الله تبارك وتعالى. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. والحمد لله رب العالمين - 00:51:36